كشف النقاب عن الروحانية

الدرس 10 ليوم 8 يونيو 2024

"الرب نفسه سوف ينزل من السماء بأمر، بصوت رئيس ملائكة وبوق الله، والأموات في المسيح سيقومون أولاً. ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف معهم في السحاب لملاقاة الرب في الهواء. وهكذا نكون كل حين مع الرب»

(1 تسالونيكي 4: 16، 17).

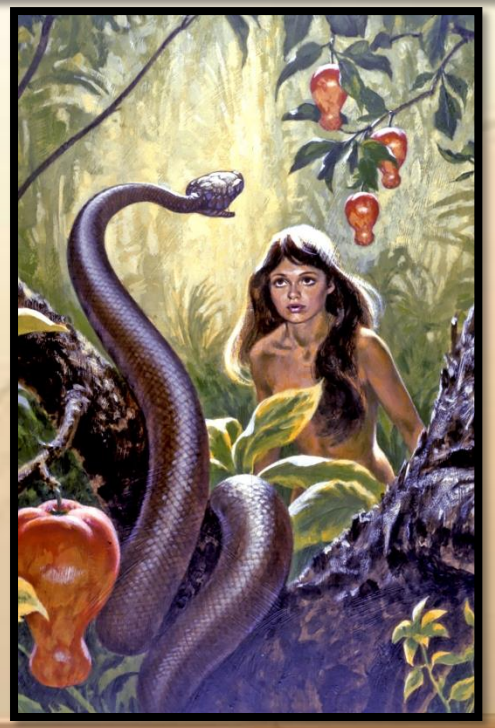

أول كذبة قالها لنا الشيطان هي: "لن تموت" (تك 3: 4). ولقد صدقنا ذلك!

لقد اعتقدت البشرية جمعاء تقريبًا ـ وما زالت تؤمن ـ بأن لدينا روحًا خالدة، أو أن جزءًا واعيًا من كياننا ينجو من الموت بطريقة أو بأخرى.

على العكس من ذلك، الكتاب المقدس واضح ومؤكد: "النفس التي تخطئ تموت" (حزقيال 18: 20). يدور الصراع الكوني حول سؤال أساسي: من ستصدق، الشيطان أم الله؟

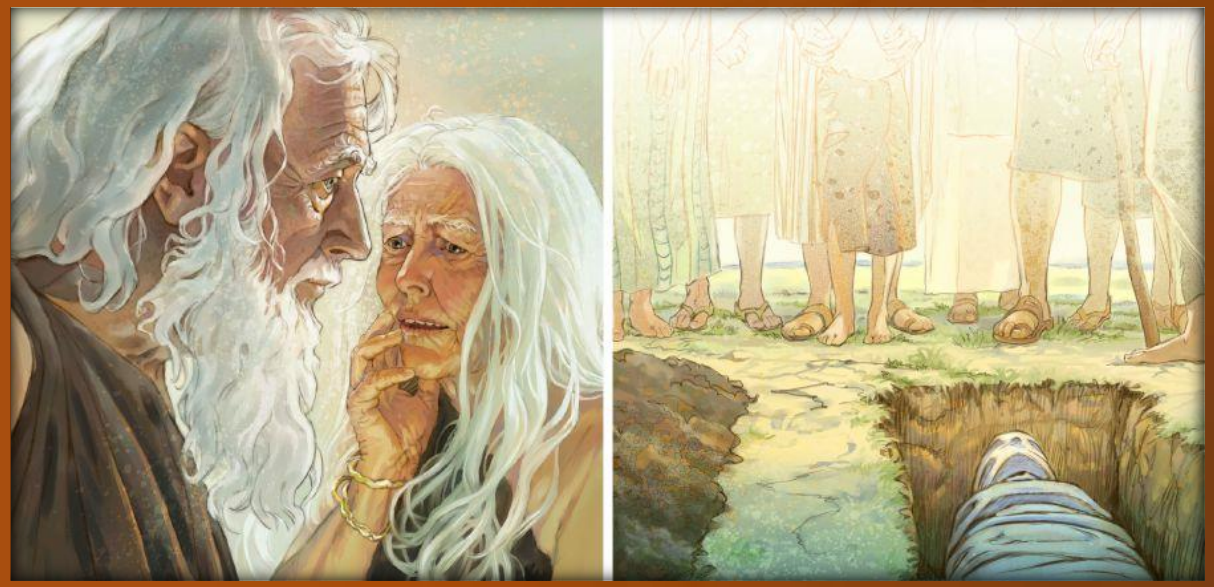

الروحانية والموت:

- روح خالدة.
- الموت في العهد القديم.
- الموت في العهد الجديد.

الروحانية في الأيام الأخيرة:

- علامات وعجائب.
- الهدف من الروحانية.

الروحانية والموت

روح خالدة

"كما أن السحابة تزول وتختفي، كذلك الذي ينزل إلى القبر لا يعود". (أي 7: 9)

بشكل عام، يُعتقد أن للإنسان طبيعة مزدوجة: جسد وروح (أو روح). ويعتقد أن هذين الجزأين يمكنهما العيش بشكل مستقل.

لكن الكتاب المقدس يعلمنا أننا مكونون من ثلاثة "أجزاء": "الروح والنفس والجسد" (1 تسالونيكي 5: 23). كما يعلمنا أن هذه الأجزاء مترابطة. يعلمنا تكوين 2: 7 أن الله يخلق جسداً، ويبث فيه الحياة (الروح)، فيصير كائناً حياً ("الكائن" في العبرية هو "*nefesh* = نفس").

فالروح إذن هي اتحاد الجسد والروح. ليس لدينا روح، نحن روح.

عندما يغادرنا نسمة الحياة، نتوقف عن الوجود. لا يوجد أي جزء من كياننا له وجود واعي بعد الموت. يموت الجسد، وتعود الروح (قوة الحياة) إلى معطيها، وتتوقف النفس، نتاج اتحاد الجسد والروح، عن الوجود (جامعة 12:1-7؛ حزقيال 18:20؛ أيوب 7). :7-9).

روح خالدة

"كما تلاشت السحابة وذهبت كذلك الذي ينزل إلى الهاوية لا يعود" (أي 7: 9)

منذ أن دخلت الخطية إلى عالمنا، استخدم الشيطان أشخاصًا سعوا إلى التواصل مع الأموات والحصول منهم على معرفة خاصة بالحاضر أو المستقبل.

هذه الأنواع من الأشخاص، الذين يستخدمون أيضًا وسائل أخرى مثل التعويذة أو السحر أو علم التنجيم، يُعرفون حاليًا باسم الروحانيين.

يعلمنا الكتاب المقدس أن "كل من يعمل هذه العادات يصبح مكرهاً عند الرب" (تثنية 18:10-12). وكانت عقوبة هذه الجريمة الموت (لاويين 20: 27).

"إذا قال لكم أحد: استشروا أصحاب الجان والأرواح، الذين يتهامسون ويتمتمون، أفلا يسأل الشعب إلهه؟ لماذا استشارة الأموات عن الأحياء؟ 20 استعن بتأديب الله وشهادة الإنذار. إن كان أحد لا يتكلم مثل هذا القول فليس له نور الفجر» (أش 8: 19-20).

الموت في العهد القديم

"ليس الأموات يسبحون الرب، الهابطون إلى موضع الصمت" (مز 115: 17)

على الرغم من أنه لا أحد يقول في الجنازة "قريبنا يسافر مباشرة إلى الجحيم"، إلا أن العديد من الاعترافات تعلم أنه عند الموت، يصعد "الصالحون" مباشرة إلى السماء ليكونوا مع يسوع، أما "الأشرار" فيتم معاقبتهم أو ببساطة يتجولون. ولكن ماذا يعلم الكتاب المقدس عن هذا؟

هل يمكننا أن نحمد الله بعد الموت؟	مزمور 115: 17
هل يعلم من يموت ماذا يحدث لعائلته أو أصدقائه؟	أيوب ١٤:٢١
هل يستطيع الموتى التفاعل مع الأحياء؟	الجامعة 9: 6
هل يمكننا مواصلة التفكير بعد الموت؟	الجامعة 9: 5
هل سنتمكن من القيام بأي نوع من النشاط بعد الموت؟	الجامعة 9:10

يعلمنا العهد القديم أن الموت حلم. النوم للاستيقاظ فقط عندما يدعونا الله إلى الحياة (1 ملوك 2: 10؛ 14: 20؛ دان 12: 13).

الموت في العهد الجديد

"ولما قال هذا قال لهم: "لقد نام صديقنا لعازر. ولكنني اذهب إلى هناك لأوقظه» (يوحنا 11: 11).

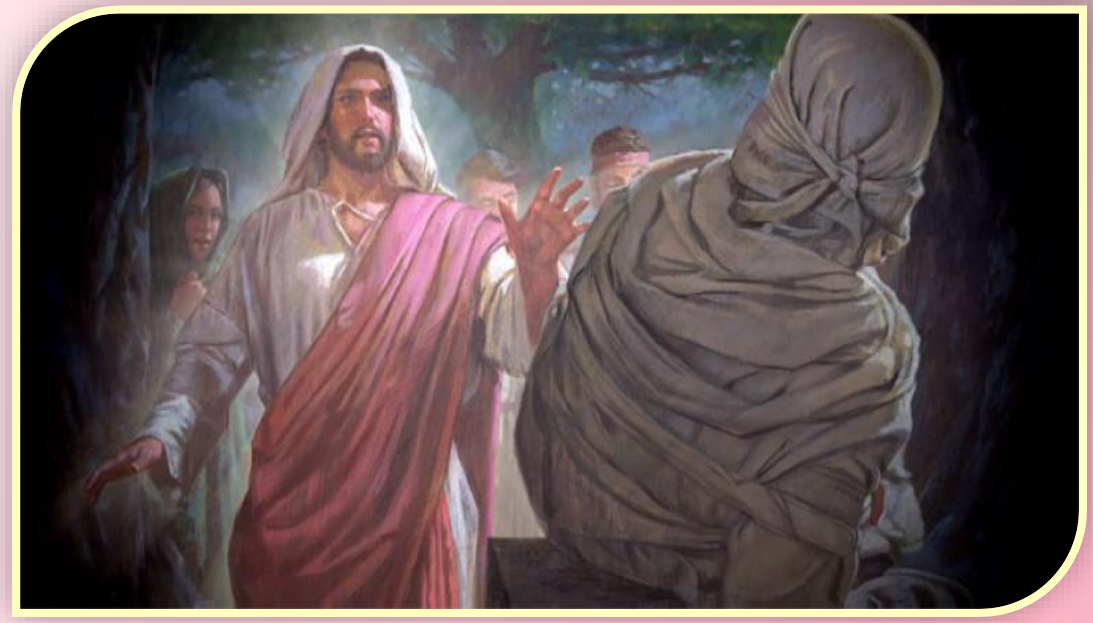

يعلمنا العهد الجديد، مثل العهد القديم، أن الموت هو حلم لا يستطيع أن يوقظنا منه إلا يسوع (يوحنا 11: 11-14؛ يوحنا 5: 28-29).

عندما كتب بولس إلى أهل تسالونيكي، تحدث معهم عن "الراقدين"، أي أولئك الذين ماتوا بالفعل، وأخبرهم أنهم سيقومون ليذهبوا مع يسوع عند مجيئه الثاني (١ تسالونيكي ٤: ١٣-١٨).). فلو كان بولس يعتقد أن المؤمنين يذهبون مباشرة إلى يسوع عندما يموتون، لأخبرهم بذلك بدلاً من ما قاله لهم.

عندما يتحدث بولس عن الأموات، يقول إنهم سيُحيون "في مجيئه"، وليس قبل ذلك (1كو 15: 22-24). ويخبرنا أيضًا أنه "لن ننام جميعًا". الأحياء سيتحولون في لحظة، أما الأموات فسيقومون وقد تحولوا (1 كو 15: 51-52).

القيامة هي مفتاح الوجود مع يسوع. وبدون القيامة لا خلاص (1 كو 15: 13-18). وفي القيامة سنحصل على ميراثنا، ولذلك يجب أن ننتظر تلك اللحظة (1بط 1: 3-5).

الروحانية في الأيام الأخيرة

علامات وعجائب

"أو سيظهر مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات وعجائب لكي يضلوا لو أمكن المختارين أيضًا." (مرقس 13:22)

الروحانية هي حركة يقودها الشيطان مباشرة، وأساسها هو خلود النفس. يعتقد أتباعها أنهم يستطيعون التواصل مع الموتى، ويدعون أنهم يتلقون قوى خارقة للطبيعة منهم.

على الرغم من أن الله مقيد الآن، إلا أنه سيأتي الوقت الذي سيسمح لهم فيه بعمل معجزات لا تقبل الجدل وتدهش من ينظرون إليهم (مرقس 22:13؛ 2 تسالونيكي 9:2؛ رؤ 1:7؛ 13:13). -14).

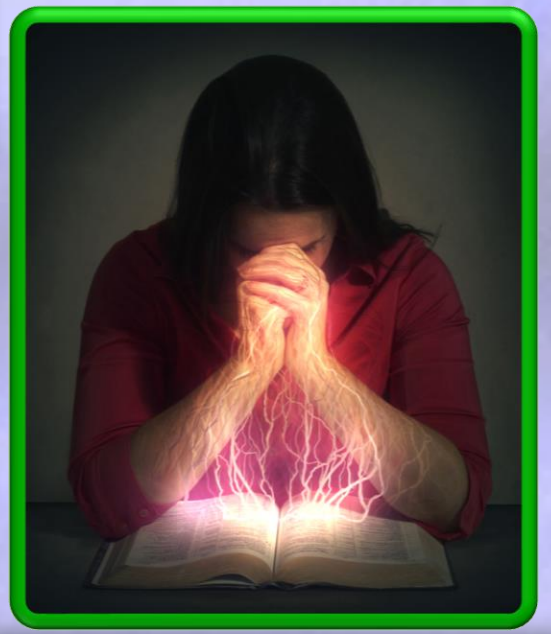

بعد رؤية الشفاء التام لشخص مصاب بمرض عضال؛ توقفت سيارة ميتة حتى لا تدهسنا؛ أو أمنا العزيزة المتوفاة وهي تتحدث إلينا بحنان أمام أعيننا... أفلا نصدق الذي يصنع مثل هذه العجائب؟ لن نكون قادرين على الوثوق بحواسنا أو مشاعرنا.

فقط الأمان فيما نعرفه عن كلمة الله، والثقة الكاملة في يسوع، هما اللذان سيسمحان لنا بمقاومة تجارب العدو الأخيرة (أشعياء 20:8؛ أفسس 13:6).

هدف الروحانية

"إنهم أرواح شيطانية صانعة آيات، تخرج إلى ملوك العالم كله ليجمعوهم للقتال في يوم الله العظيم" (رؤيا 16: 14).

إن نية الشيطان هي أن ينتصر في الحرب ضد الله، ويسقط حكومته، ويحتل عرشه (إشعياء 14: 13-14). وللقيام بذلك، سوف يستخدم أي استراتيجية ليكسب الجميع، بدءًا من القوى السياسية التي تحكمنا (رؤيا ١٦: ١٢-١٤).

"كعمل تتويج لدراما الخداع العظيمة، فإن الشيطان نفسه سوف يشخص المسيح" (" EGWالجدل الكبير"، الفصل 39 ص 625).

ولكن ستكون تلك اللحظة التي سيضع فيها يسوع نهاية للقصة (رؤيا ١٦: ١٥). الشيطان عدو مهزوم. هزمه المسيح، وانهزم أمام المتشبثين بدمه (1يو 2: 14؛ 4: 3-4؛ رؤ 3: 21؛ 5: 5؛ 12: 11).

العلامة المميزة لأولئك الذين يواجهون الخداع الروحاني هي: "أنهم يطيعون وصايا الله ويبقون أمناء ليسوع" (رؤيا 14: 12).

"رأيت أن القديسين يجب أن يكون لديهم فهم كامل للحق الحاضر، والذي سيكون عليهم أن يحفظوه من الكتب المقدسة. يجب أن يفهموا حالة الموتى؛ لأن أرواح الشياطين ستظهر لهم بعد، مدّعين أنهم أقرباء أو أصدقاء أحباء، ويعلنون لهم تعاليم غير كتابية. وسيبذلون كل ما في وسعهم لإثارة التعاطف وسيصنعون أمامهم المعجزات لتأكيد ما يعلنونه. ويجب أن يكون شعب الله مستعدًا لمقاومة هذه الأرواح بحقيقة الكتاب المقدس، وهي أن الموتى لا يعرفون شيئًا، وأن الذين يظهرون بهذه الطريقة هم أرواح شياطين."

E. G. W. (الكتابات المبكرة، ص 262)